عدد ٢٤٣ ـ الجزء الرابع ـ ثمن النسخة ١٠ فرنكات   الاحد ١ ربيع الاول ١٣٧٠ ـ ١٠ دسامبر ١٩٥٠



جريدة علمية سياسية اسبوعية تصدر يوم الاحد ـ أسست عام ١٣٢٥ مديرها : سليمان الجادوي
MOURCHED EL-OUMMA
الادارة : نهج سوق الفكة عدد ١١ ـ تونس ـ الاشتراكات ٥٠٠ في السنة
المراسلات توجه باسم مدير الجريدة ولا ترد نشرت او لم تنشر
الاشتراكات الوصولات لا تكون إلّا بامضاء المدير ـ الحساب الجاري بالبريد عدد ١٣٢٤٩

فجايع الاستعمار الغاشم

﴿ وكوارث الراسمالية الدامية ﴾

لا غرابة ولا عجب اذا قلنا ان القلم بين الانامل يضطرب ذاهلا ولا يثبت عند ما يراد منه ان يكتب ويخط ما تمليه عليه القلوب الدامية كبيان لمدلول عنوان هذا المقال وما يشير اليه طالبه المهول من جرائم الاستعمار المنكرة وءاثام الراسمالية النهمة التي لم يزل عملها الاجرامي يتكرر بجد واجتهاد لاستعباد العملة المستضعفين واستغلال مجهوداتهم واكراههم على الاتيان بالعمل ولو بالنار والحديد • مجدة غير راجعة ولا اثنى عزمها عن اهراق الدماء وازهاق النفوس حيث انها في مامن من نزول القصاص بها والعقاب الصارم لاستئناسها بان القوة المسلحة هي طوع امرها وان ضحاياها العاملين فل حقلها من الوطنيين تتحقق منهم فقد القدرة على صد ما يداهمهم من الارهاق وحملهم على ما لا يطاق وعلى رد ما هو ءاخذ منهم بالخناق غرضا وغاية واخضاعا بالنفوذ • كما تتحقق وان ليس لهم من ياخذ بناصرهم في حقوق عادلة هم يطلبونها للعيش وسد الرمق

لهذا كان الفرق واضحا جليا بين من يلتجي في الدفاع عن نفسه اذا هوجم الى الاخضر من عصي الشجر وحصا الارض والتراب وبين من كان الجند شاكين السلاح المطوق السواعد بالرصاص والنار فكان الاندهاش عظيما عند تصور الموقفين واتزان الحالين اهل لحالة اليوم شبه بما طواه التاريخ عن توحش القرون الغابرة ولا يحكم بان استعمار اليوم هو المتوحش والمجرم الاثيم •

لذلك ولهذا حق للقلم ان يضطرب عند ما يحمل على اعادة ما خطته اقلام ذلك التاريخ عن همجية قبايل القوط والجلالقة وما نعلوه في الجزيرة الخضراء بجورهم في احكامهم التي تصدر من مجالس التفتيش التي تقام خصيصا للتعذيب ولاستباحة القاء النفوس البريئة في اللهيب •••

فكل هذا كان الاستغراب لاعادة ذلك التاريخ المظلم او بما يشبهه كظلم هذبت حواشيه اذا تصورامتلاك القوة المسلحة لطوع الراسمالية الاستعمارية ••• لتايد الاستعمار بحضور مسلح بسائر انواع السلاح والذي لا يحتاج اليه الا عند اخماد ثورة مسلحة انتشرت تريد قلب النظام ظهرا على عقب لا لاجل اضراب عملة شركة عن العمل وهم في عدد قليل تطلبانهم للعيش ولوفرة رغيف في الابر •••

فكان فزع تلك القوة المسلحة عند كل اضراب اهلي تبيحه القوانين النقابية ضربا من ضروب السياسة الاستعمارية لغاية تايد اجرام الشركات وتقوية في الاصرار على عنادها ونفخا في انوف مديريها العتاة •• لشغفهم بالاسترقاق

في هذا العصر الذي تحرر فيه الرقيق بل فيه للحيوان ايضا عتقا في قانون جمعية الرفق بالحيوان ووقايته من حمل ما لا يطيق

وعليه فهل لا يتضح ان عمل القوة هو الباعث والمغري على توالي الجرائم الدموية واراقة دم المستضعفين ووفرة الارامل واليتامى والتي كونت اليتم والتايم والاحزان المتوالية وبشاعة الموقف في نظر العالم المتمدن وبكاء العدالة ونحيب الديموقراطية التي لم تجد اين تقف من رحاب الشركات التي تسيل فوقها دماء الابرياء الضعاف من قوة سلطة بيدها سلاح يسقط الطائرات الثقال من السماء وحتى كان ءاخر المرتدين بها امراة جاءت تسعى لزوجها بغذائه في حقل الشركة الجائرة برصاصة على بعد مئات الميتروات فكان بموتها موت توامين في بطنها وكانت سابعة المرتدين الضحايا حسب الاخبار••• هذا ومن اعجب العجائب ان يسمع ما يتكرر كثيرا على السنة فاقدي الرشد السياسي من ذوي السلط القاهرة حيال هاته الجرائم ان الاقطار التي سيمت بحكم الاقدار الى سيطرتهم لم تبلغ النضوج السياسي ولو مر على تحكمهم فيها اكثر من سبعين عاما فتحسن معهم المساواة او تاخذ شعوبها نصيبهم من العدل في المعاملات وانهم لو تركوا وشانهم في الحكم فان ذلك الترك يكون اجراما على المدنية الباهرة وعلى الذي اتت به من النظام البديع الذي يبهر الابصار فلا يكون قضاء مبرما على ازدهار العمران الانساني واعداما للعدالة التي اظلتهم بظل اجنحتها الضليل ولا يحل التوحش البربري بعد محل ذلك التمدين التحريري للبشرية من ان يعاد لها التعذيب والفقر والاضطهاد بعد ان ساد سلطان السعادة والرفاهية والهناء والعيش الرغيد بين اقوام ما تذوقوا حلاوة طعم الهناء منذ القرون الاولى الا في هذا القرن قرن العشرين الذي كاد ان يتم فيه هناء الانسانية وتحرير الامم وسعادتها لا سيما امم الشمال الافريقي الذين من حسن حظهم كانوا من نصيب حكم الراية المثلثة راية العدل والاخاء والمساواة الزجعية الاستعمارية ويسمع من افواه كبار النفوذ من ساسة الشعوب خطبا تتكرر منهم اين ما حلوا وانتقلوا وسيق اليهم جبرا بعض الحضور من الوطنيين في بزة يمكن ان تكون مستعارة من القفى ••

والحاجة لاستماع ما يتال من الروعة في الخطاب الذي يكون احيانا كالوقر في المسامع واشد وقعا على النفوس المكلومة من جروح وان اندملت او تسرسي بعضها انفتحت اخرى اكثر اوجاعا واكبر ايلاما •

لان ما يخطب به من القيل والقال لا يقصد منه اقرار الحقائق فهي من ذلك معدومة التاثير قطعا لان قائلها لا يعتقد صدق ما يقول وان السامع لها ينصرف بيد فارغة واخرى لا شيء فيها فكانت تلك الخطب بين الطرفين ككلام اجوف ليس له من الحق نصيب

ولتايد ذلك قد تذكرت خطابا لجناب والي الجزائر العام في جمع من المعمرين العتاة فانه بعد شكره لهم على صيرورة الارض الجزائرية ثارية تعطي الخيرات والثروات قال لهم ختاما واشكركم ايضا انكم مع عملكم العظيم لم تخرجوا احدا من ارضه من ابناء البلاد ••• ذلك ما قاله ولكن لا يتصور اعتقاد جناب الوالي ان قوله صحيح وان المعمرين لم يخرجوا احدا من ارضه • فكلا ثم كلا ••

هذا ولما نحن فيه ومما اصابنا من اهوال الاستعمار الذي تجسم خطره فاصبح ينادى عليه في مجلس الامن وفي جمعية الامم المتحدة بوجوب اعدامه لانه ينبوع البلايا والشرور ••

ثم نكرر القول بان ساسة الشعوب قد افتقدوا الرشد السياسي حقيقة فقادتهم القوة الاستعمارية واستمالتهم العنصرية البغيضة التي جرتهم وقادتهم الى ما لا تحمد عقباه ••• استعمار غاشم وراسمالية نهمة لا تقف عند حد وعنصرية تتستر بالمحافظة على النفوذ وصعاليك من الاستعماريين يريدون امتلاء الجيوب بدون تريث يتخذ كوقت للثراء •

وعليه فلا يكون غريبا او يعجب من تكرار الجرائم وازهاق الارواح لا سيما وانها تذهب هدرا من شهداء المتلوي وصفاقس قفصة الى ماساة السدرية الى الكارثة الشنعاء مقتلة النفيضة التي مع الاسف لا يتحقق هل انها ستكون خاتمة المصائب ما اذا اخذ العدل ماخذه من السفاكين او رجع الرشد الى من له اليد العليا في التصرف والحكم بان لا يمد الشركات بقوته اذا كانت ظالمة لعمالها ويكون للعامل الضعيف الاعزل من عدله في نصرته نصيب ! ؟ ؟

كما على ذو الشان ايضا ان لا يفصحوا في جموعهم واجتماعاتهم بما يشجعهم على الطغيان ويحسن لهم افتراس ابن البلاد والتهاون باطلاق الرصاص عليه ••• هذا ولم يبق الا اسداء النصح الخالص لذوي الشان بوجوب العدول عن الخطب الجوفاء لانها في نظر الشعب كالسخرية والاستغفال الذي له القوة الفعالة في استفزاز النفوس قلقا واغضابا وان يتجاوزا النظريات الى الانجازات طبق ما خطب به وزير الاقتصاد البريطاني اخيرا في موءتمر الشعوب الملتئم بلندرة لاعانة الدول التي حررت سياسيا لاعانتها اقتصاديا مثل الهندستان والباكستان ودول الشرق الادنى وغيرها ممن تخلصوا من اغلال الاحتلال الى نعيم الاستقلال •• قائلا انه لا يحسن بنا ان نترك تلك الاقطار الاهلة بربع البشر فريسة للفقر والشقاء •

لمثل هذا نود ان كانت خطب جناب العميد على شبه من هاته الكلمات العذبة في تجولاته داخل المملكة مصحوبا بالقوة العسكرية في غير ما واجب بالنظر الى حصافة الراي واتيانه بالحزم والصرامة في الخطاب •••

(البقية على ص ٣)

الكلية الزيتونية العامرة وفروعها

كان لانفراج ازمة الاضراب عن التعليم بالجامع الاعظم وفروعه الصدى المسر الذي طبق ارجاء المملكة واقيمت له الافراح بلبس الجديد كيوم عيد من اجل ذلك الانفراج الذي افعم القلوب سرورا وحبورا ينذر ان بالنظر لمكانة ذلك المعهد الجليل عظما في نفوس الامة التونسية والذي هو وفروعه المشعل الديني الذي يستضاء بنوره عملا اسلاميا صحيحا لا يشاب بشائبة تقود الى الفراغ ـ وانه لولاه لكانت الامة التونسية من حيث لغة الضاد كما يشاء الاستعمار لها المتحكم في معاهد العلم والتعليم والتي لنظر ادارة المعارف السائر فينا بمشيئته وعلى هواه . فلم يبلغ نشو الامة فينا العشر من المائة تعليما صطحيا وتبلبلا في الاخلاق .

هذا وقد سرني ما قرأته في رصيفتنا صوت الطالب الغراء اثر العزم على فك الاضراب مما يستفاد منه الانتباه الى ضرر استمرار الانقطاع التي كان للسياسة شغف باستطالته بما ابدته من ظروف المطل والتسويف عن الايجابة . مع الاكتفاء بالبعض وذلك تعلقا من اولايك الابرار نجوم الهدى بكليتهم حتى لا تمتد في غضون وطيات بعض المطالب يد ضارة تعمل عمل السم في الدسم ... وكانهم لمسوا حماسة مدير المعارف الباطنية عندما شح برد مالنا الينا التي غلق علما دوام الانقطاع حتى الحصول . . . . فشكرا لهم ثم شكرا .

هذا ولا سيما ان لتلك الكلية العظمى شيخ جليل يحق لتونس ان تفاخر به الشرق علما وحزما وبعد نظر . وناهيك بمن بهمته انتشرت وامتدت فروع الجامع الاعظم الى اقصى الجنوب تعليما وطنيا دينيا خالصا من الموانع التي ربما تحول دون التبحر والاستكمال .

ثم نحن بدورنا ختاما لا نرضى بادخال ما ربما يكون ماسا بالاستقلال كما لا يروق الاندفاع وراء التجديد او الجديد لاننا لم نرى امة تركت كل قديم وان الذي يريد الله به خيرا يفقهه في دينه وان يتمسك بالاخلاق تمسكا لا انقطاع ولا جمود. ثم ختاما لا يسعنا الا شكر الذين عملوا بفتح ابواب هاتيك المعاهد التي كانت موصدة فكان يوم فتحها كيوم عيد واي عيد ..

الوزارة العدلية وما تطالب به

من اصلاح

ان معالي وزير العدلية اليوم هو من الشخصيات الذين لهم الشغف المتناهي في حماية الحقوق والذود عن شرف القضاء واحكامه ? ? ?

وانه الشخصية القانونية المتشبعة منه والتي تغار عند الحط من مقامه وتعمل باندفاع لنصرته الى اقصى حد ? ?

وان معاليه طالما رايناه بساحة القضاء يناصر الحق وينصر القانون •••

وعليه فالذي يطالب به وهو على راس العدلية التونسية اولا العناية بايجاد الاعتمادات المالية لاصلاح المحاكم الشرعية الذي اخذ باطرافها الاهمال والخراب عكس ما لدواوين الحكومة من العناية بالاشادة والتاثيث والتشييد • بحيث اصبحت المحاكم الشرعية مثلى امام تلك الهياكل والنظام البديع ••• ثم ثانيا المبادرة لمطلب اعتماد لزيادة المتوظفين لانهاء الشغل المتراكم والمتزائد يوميا لا سيما في المحكمة العليا الملقبة بدار الشريعة المطهرة والديوان المعمور ••••من ان تبقى على ذلك الاهمال وعلى حالتها تلك من ماوى يوحش منظره واشغال توءلم من حيث عدم فصلها بالسنوات والاعوام لقلة العاملين والمستخدمين ولذا كان ما كتبناه سابقا عن حالة الديوان المعمور كان له الوقع الحسن لدى العموم • اثر سجود سقف من سقوف احدى زواياه وطلبنا نقلته ولو الى بناية العواجز لضيقه ولاستمرار تداعيه وظلمة مدخله المستطيل فقد اتصلنا برسائل شكوى من العلة نفسها وواصفة بنايات المحاكم الشرعية باسوا مما عليه الديوان المعمور ولا سيما من عاصمة الجنوب صفاقس العامرة ومن بلد قفصة ذات التاريخ العتيق هذا ما يلزم الانتباه اليه ويطلب من معالي جناب الوزير حيث ان البرلمان التونسي (استغفر الله) بل المجلس الكبير على الابواب فتحه للنظر في ذلك الميزان الضخم الذي عودنا تبديد غالبه في تعبيد الطرقات وبناء القصور واصلاح الجسور وجلب المياه وغير ذلك ••• وهذا غير عسير على مقام الحكومة ولا على معالي الوزير اجابته انجازا • ثم نختم كلمتنا باستلفات نظره للعدلية التونسية ايضا ليراقب سيرها وليسير بها الى الامام في مدارج الارتقاء والتقدم والصعود ••• وان لا يقف عند حركه في الاصلاح لها ذلك السلف الهمام •

ثم يمد بثاقب بصره الى بعض الحجرات من (ثم) وهنا وهناك حيث ان جمال القضاء يكدره ويذهب به ادنى خدش في الجبين •

واننا لا نشك بان معاليه سيصل الى معرفة من يعمل الغرض ولغاية ولا يهمه مس القضاء في شرفه او تلاشي الحقوق الخاصة فتذهب ضحية غرض سافل • وطمع ممج يولد ضررا ينذر بالنظر •••

وناهيك بمن يخلق المشاكل ويكون الدعاوي الباطلة ويتسبب في وضع الاغلال في سبيل التايد وضعا مكررا دام نحو من سنين عشر ? ? ? اي من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٥٠ ..

كيف لا يكون من الخلل الفادح الفاضح ان تتعطل الاحكام النهائية عن التنفيذ عشرات الاعوام او هل ان هذا الوزير يحمل على اساطين الحكم الذين حكموا اولا ثم ثانيا ثم ثالثا • وان لا يحمل ذلك على الاداري الاثيم الذي يستخدم الهواتف الى هنا وهناك والمتسبب فيما يمس بكرامة الاحكام الصادرة عن قضاة نزهاء عصاميين في التطبيق والابرام ..

واغرب ما وصلنا من اخبار واضع العراقيل ان بعد ذلك كله اراد تكوين عقبة اخرى في سبيل التنفيذ • بان اظهر للمحكوم لهم ضد نظره للمحاكم الافرنسية فاحيلت القضية الى القضاء الافرنسي ودامت سنوات

البقية على الصفحة ٢

قالوا انما نحن مصلحون..

منذ اربعين سنة تقريبا نشات الحركة الشعبية التحريرية التونسية تنادي باصلاح ما فسد وارجاع ما اغتصبه العدو الماكر المغتصب الذي لم يراع عهدا ولم يحفظ ذمة ونمت هذه الحركة وترعرعت وتطورت في اطوار مختلفة بحسب الظروف التي مرت بها ومقتضيات الاحوال التي طرات عليها وقامت في وجه تلك النخبة من الرجال القائمين بها عقبات كاداء وتوالت عليهم المحن المرة وحاربهم العدو بكل سلاح واثار عليهم خصوما من ابناء بلادهم ينازعونهم ويعطلون سيرهم نحو الحرية والاستقلال بالشقاق والخلاف الميت واولئك هم الذين ما تزال بذورهم في وسط الامة الى اليوم يحاولون تعميتها وقلب الحقائق عليها ليصلوا الى غرض سافل او لقضاء وطر ذميم ما يزالون وهم طورا يخفت صوتهم ويضمحل وتنزوي شرذمتهم الضالة وما وجدوا فرصة للقيام مرة اخرى حتى تتالب عصابتهم فتقوم وتقعد لصوت الحق المدوي ويظهرون للناس في ثوب جديد محاولين الهاء الشعب بشعوذتهم الفائقة والاعيبهم البلهوانية الممتازة ويزعمون ان ذلك منتهى البراعة و (التكتيك) السياسي والمرونة الديبلوماسية وشهد الله انهم لكاذبون وانهم يقولون ما لا يفعلون والله اعلم بما يوعون

وان اعصى مشكلة مرت وتمر بحركة البعث التحريري مشكلة فشلت عندها كل المحاولات واستعصت اسباب علاجها على امهر اطباء الاصلاح هي ان احدا لا يشق بالاخر • هذا الداء الذي استفحل في النفوس ومكن فيها كل انواع الاستئثار وصيرنا وبالا على انفسنا واعمالنا حربا علينا • هذا الداء الوبيل الذي اثار الثائرة وزلزل قطب دائرة الدعوة الاصلاحية وعطل سير الحركة الانبعاثية وهو الذي امد الامد ومكن العدو من ربح الوقت والهانا عن مصاولته فانشغلنا بتحطيم بعضنا بعضا

ـ « يا ويلاه ••• ان المصائب والنكبات وامتحان الدهر ليست وحدها العائق الذي يعترضنا في الحياة بل ان اعمالنا وجهودنا نفسها كثيرا ما تكون حربا علينا » •

هذا امر عسير خطير يرجع الى التربية النفسية لعموم الشعب والتكوين الخلقي لكافة ابناء البلاد والعناية بتنشئة الاجيال المتعاقبة تنشئة صحيحة حتى يسلم هذا الوطن المنكود من وبال هذا الخطر العظيم المدلهم •

فاذا تربت النفوس على حب الخير والسعي اليه والاسراع فيه ووطنت على الخلق الكامل والمعاملة الطيبة ربات بنفسها عن الصغار وتعالت عن كل نقيصة فتسمو وترتفع وتبذل البذل السخي في كل اعمال البر وقالة الحق وتنادي للالفة والاخوة وتدعم صف الاتحاد والقوة وتدعو للتعاون والوئام وتنشر الوية الهدى والسلام وتامر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتقوم بالقسط بين الناس وتلك هي الطائفة من عباد الله التي يصطفيها الله سبحانه وتعالى لتضطلع بامانيه الكبرى وتبشر بنوره وارشاده في العالمين • وتلك هي الطائفة التي تقوم على

فجائع الاستعمار الغاشم

بقية المقال الافتتاحي

التي مرت بالمسامع غيرما مرة بلا حصول تاثير والتي تزيد في كبر الاستعماريين التهابا لاسيما اذا اظيف لها تأييد الحضور الاحتلالي المؤلم لغير ما نهاية بحكم واطلاق وتصرف اثيم...

على ان المنتظر كان غير ذلك ممن جاء حمل اصلاحات جمة ان يسمع الحضور المزدوج ما يكون دواء لعلل البعض التي طالت وازمنت فيصرف عنه بوجهه ثم يجابهه.. (بالحزم والصرامة) وقد كان في الحسبان انذار طغات الاستعمار الذين لا شغل لهم ولا اهتمام إلّا بتوسيع شقة الخلاف وجعلهم لما يعمل للصالح الوطني انه يضادد مصالح الجالية التي تريد ان تكون هي الكل في الكل وان ارجاع البعض مما سلب وافتك من الوطنيين يعد مسا بالنفوذ وانهم يتهالكون في زعمهم بالمحافظة عليه الى آخر حد..

والحق انهم أفاكون غاشون لان النفوذ لايحمى إلّا بالعدالة الحقة لابشجعهم لملىء بطونهم بالحقوق المغتصبة وبالولوغ في دم ابناء البلاد المستضعفين

وقد كان في الحسبان ان يتعظوا بما حل بذلك النفوذ بالهند الصيني من البلاء الماحق ان مثاره هو ذلك الجشع الممقوت من غير شك حتى نزلوا به بدل ان يرفعوه الى عمق سحيق.. بل الذي ينبغي لجناب العميد في سائر خطبه ان يذكرهم وينذرهم بوجوب الجزاء العادل لشعب ضحى بعشرات الالاف منه في تحرير بلادكم من احتلال عدوه هو في حربين عالمين ان لايجاز ولايجاب لرفع كابوس الارهاق عليه امام العالم المتمدن الذي سبقتنا امه فحررت واعطت والحال

انتـا الحريون بالسبق الى ذلك فلا نكون في اضربات الامم او احطها شانا ويكون جزاؤنا على تلك التضحيات الجسيمة نصب قبر مجهول توضع عليه باقات الزهور كاعتراف بالجميل ...

لاكن اين الحضافة عند هاؤلاء النهمة وقد علا ضجيجهم هنا وهناك عند ذكر الاصلاحات البترا .... حتى كادوا ينقرون نواقيس الفزع والهلع كل ما ذكرت على الالسن وكررت الاصلاحات التونسية ...

وفي المقدمة من ذلك الفزع ذلك المجنون او السيناتور المزيف (كولونا) المندفع للدفاع في زعمه بان ذلك النفوذ قد مس في خطاب وزير الشغل عند الوقوف على ضحايا النفيضة حيث حمل مسئولية الكارثة كاهل الحكومة ذاكرا وان جناب العميد قد غطأ العساكر بعد الة وان السيناتور لايسمح بمس كرامة النفوذ من اي كاين من كان

ونحن نجيبه بان لاحد يعتقد مسئولية الجنود لا الوزير ولاغيره ولا انت ايها السيناتور المزيف وانما المسئول هو الآمر بحشرهم هناك لاغيره وله عليهم سلطة الاقدام والاحجام وان ليس لاحد من التونسيين له على عوان الامن العام ادنى نفوذ . كما تعترف به ايها السيناتور بنفسك...

وان تعبيرك عن تلك المأساة الدامية (بالهيجان) لايغير الجريمة عن حقيقتها لاسيما وقد حضرها اجنبي عنا وعنك عيانا من العالم الجديد وان آخر ما قال استفضاعا ان امثال هذه التصرفات سيلقي العالم البشري المضطهد في احظان الشيوعية عن طيب نفس وارتياح

سليمان الجادوي

الحق وتقعد على الصدق والنصر من كل جانب يواتيها •

اذن •• ماذا اجب على المصلح الصادق النزيه ان يتخذ كموقف له صريح ازاء هذه المظاهر لهذه الحركات التي برزت لحد الآن وهذه المسوح التي تزين بها رهبان السياسة ايكون السلب والسكوت والاسراف في السير على غير هدى واتباع هذه السبل التي اضلتنا كما اضلت غيرنا من قبل • الايجاب وبعث صيحة الحق وارسال الصرخة الاخيرة لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد •

لا شك ان السكوت في مثل هذه المواقف وغض الطرف عن ماجريات الاحوال في مثل هذه الظروف يعد جريمة واي جرم اعظم ممن يرى المقدمات والنتائج الخطيرة ويشاهد آثارهما السيئة في امته وهو لا يزال متمسكا بموقفه السلبي غاضا طرفه عن كل ما يجري او يتالم ايضا ولكنه لا يفعل لتغيير ذلك الذي تالم من اجله فيقعد ملوما مدحورا •

اذن ••• ماذا يجب علينا وقد ظهر لنا فشل تلك الوسائل وافلاس تلك المنظمات وخيبة آمال اولئك الساعين في الاصلاح من هذا الباب الذي ولجوه فتركهم في مفترق الطرق باب الحزبية اللعينة والعمل الحزبي الضيق البغيض ونعرته السيئة الفاسدة

اهكذا نبقى في ترميم هذا الجدار الذي انهار واندك والى متى نرمم ومعاول الهدم والتخريب غير منفكة ولا وانية بل ما تزال جادة في سعيها مجدة حازمة مجتهدة •

اليس من الرشد والاخلاص لله وللبلاد ان يجتمع المخلصون من ابناء الوطن ويعيدوا النظر في امر كفاحهم ووسائله ويتفقوا على خطة جديدة آمن بها الكثير من الساسة الذين اتعظوا بعبر الاحداث الماضية وعرف جل الزعماء العظام من اهل الصدق والاخلاص الحقيقة التي لا مراء فيها والتي انتجتها لهم التجارب القاسية التي مرت بهم وقد اعلنها بعد البعض منهم ممن راوا انه من الكفر السكوت عنها ونادوا بها بكل صراحة في وسط شعبهم الذي ما يزال يغط غطيطا طويلا • شعبهم الذي لا ينتبه الا اذا داهمته الكارثة ودمغته المصيبة وفاجاته الضربة القاضية وعندها • عندها فقط ياخذ في البكاء والعويل ويصيح للغوث بكاء العاجز الخامل المستكين وصيحة الحائر التائه الضال •

اليس من الحكمة ان نفيء الى امر الله ونرجع للحق وقد ابتلانا سبحانه وتعالى اكبر بلاء وارسل علينا المحن جزاء ظلمنا

اليس من الخبرة وحسن السلوك والتدبير ان ننبذ تلك الوسائل التي ابتذلت ونوجه شعبنا للذي فطر السماوات والارض فنقف على هديه وارشاده ونأتمر باوامره وننتهي عما نهى عنه وقد وعدنا احدى الحسنيين او الحسنيين معا •

اليس من الحق علينا ان ننادي في وسط امتنا بهذه الدعوة دعوة الحق الخالدة والرجوع الى المبدا الاصلي الحكيم القويم الذي لا يجد القوم فيه اختلافا

اليس من الحق علينا ان ننادي بها

هامش على تصريح سفيري بصفاقس

سبق لنا ولغيرنا شرح بعض فقرات من الخطاب السفيرية في تجولاته والتي اسم يجب عنها من الحضور الاهلي إلّا ببعض مطالب قدمت له وقد طال تكراره ربع قرن ولم تزل تبخر في الهواء الطلق ....

الا بكلمات ذهبية لها قيمتها اجابه بها الوطني السيد الطيب كمون عن قول جنابه انه يكون مسرورا عندما يشاهد الوفاق والتقارب والصدق سايدا بين التونسيين والافرنسيين فاجابه عنها بتنا على استعداد لذلك اذ راينا منهم شروعا في عمل ما يدل على الرغبة في القرب منا فعلا لا قولا يذهب مع الاثير. وان تحقيق ذلك لا يكون إلّا باحترام الحقوق وبالنظر منهم الى الشخصية التونسية بتقدير واكبار • هذه كلمة السيد كمون اشرنا لها بالمعنى والمناط

ولم تبق إلّا كلمة اخرى تستحق الجواب كارشاد عن علم قيلت في حضور بمجاز الباب للتونسيين وهي فعليكم بخدمة الارض كالمعمرين فان في خدمة الارض الثراء السريع. فبه ينبغي ان يجاب بـ اين الارض ؟؟ حتى ان الاراضي الايطالية قد التهمت التهام النار للهشيم اخيرا..

وعليه فلم يبق للتونسيين ان صح اكتشاف الوصول الى فلك القمر وان بها ارض يرتحلون اليها اذا لم يسبق لها المكتشفون . . . .

مدرسة الاستقامة القرآنية باجيم جربة

يسرنا انتباه الامة التونسية الى الاعتماد على النفس وادراك ان لا حياة الا بنشر التعليم النافع الذي ينشئ في المتعلم تعلقا بدينه ووطنه ولغته واداب امته وبتاريخه الصقيل

وانه نظر الفقد النجاح المطلوب من مكاتب الحكومة فقد ولت بوجهها لتاسيس المدارس القرآنية الاهلية في اغلب عواصم الايالة وقراها حتى ان في الجزيرة اصبح عدد المدارس القرآنية يفوق عدد المكاتب الحكومية . وان من تلك المدارس مدرسة الاستقامة التي اسست بناحية اجيم من الجزيرة المجدون في اتمامها والتي سيقام بها فرع للبنات

فالى الذين سعوا في هذا التكوين الذي يرفع الجهل وينشر العلم ببذل اموالهم وبعملهم المثمر فلهم شكرنا ولهم ومن الله تعالى الجزاء الاوفر..

مطبعة الارادة - تونس

ونرغد ونزيد لمن يقف حائلا في طريقنا ويحاول تعمية الشعب والهائه عن الاتعاظ والاسترشاد ليلبس عليه الحق بالباطل ويتركه في دهشة حائرا ولهانا

اليس من الحق علينا ان نشنع بامر تلك الوسائل الشيطانية والنعرة الحزبية التي سار عليها هؤلاء المتزعمين وكلما وجهت اليهم النداءات وارسلت الصيحات اصروا واستكبروا استكبارا واسرفوا في اغراضهم الخبيثة نشنع بها وننشر فظائعها بين العباد ونشهر بمنكراتها وجرائمها ونبين للناس نتائجها الشنيعة التي رجعت بالبلاد اشواطا الى الوراء واضاعت عليها فرصا ومصالح واثقلت كاهل الاهالي بمغارمها الفادحة •

الا ••• فلينتبه البسطاء وليتعظ المغفلون وليتذكر المغرضون ان كانت تنفعهم الذكرى والله من ورائهم محيط •

— فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره — والله اكبر ولله الحمد •

محمد الازرق المكني

اقوال فقهية على مذهب الامام الاعظم رضي الله عنه من كتاب

الوصاية

قد طلب منا نشر ما ياتي كذكرى لمن يلقي السمع • او كتفذا في نظر من يكون الترهات ويختلق الاضاليل ليضل سواه تحت حماية مركزه الاداري واستخدام الهواتف لغرضه وغاياته من تدليس ومشاركة وزعم خيانة واليكم نشر ما وقع طلبه ممن يهمه الامر •

سال سائل عن تصرف الوصي في مال اليتيم للنفقة عليه بدون اذن قاضي فاجيب الى صحة ذلك • كما في الهداية وان الوصي المنفق ولا يحتاج الى اذن قاضي ••

وعن قاري الهداية ايضا اذ باع الوصي عقارا لليتيم فان بيعه صحيحا • ولا يحتاج الى اذن حاكم •• كما في الدر المختار ولو بغبن يسير عن الطهطاوي ايضا • وبه قال ابن عابدين بل ذكر ان للوصي بيعه ولو لغير النفقة • بل لخوف التلف والاهمال او استيلاء الغير عليه • وقد جاء ايضا هل يملك القاضي التصرف في مال اليتيم مع وجود وصي ولو من قبله • فاجاب بان ليس له ذلك • كما في الغنية ولو كان منصوبه • وفي الاشباه ايضا ان القاضي ليس له التصرف في الوقف مع وجود ناظره ولو من قبله •

ثم جاء ايضا انه اذا غاب الوصي ولم يعلم القاضي فنصب وصيا من قبله فجاء الاول فذكر المحقق ابن عابدين ان الوصي هو الاول • لانه اتصل به اختيار الميت ، وفي الاشباه لا ينصب القاضي وصيا مع وجوده •

ولا يجوز للقاضي استبدال الوصي بدعوى العجز وان فعل اثم كما جامع الفصولين وانه لا يصح عزل القاضي • كما في الدر المختار وكذلك في الاوقاف وبه قد افتى الخير العلامة الامام الرملي في كتاب الوصايا فليراجع من شاء الامهات

الوزارة العدلية وما تطالب به من اصلاح

بقية ما بالصفحة الاولى

اربعة واخيرا اصدرت المحكمة الافرنسية العادلة حكمها برد دعوى الدخيل وان لا حق له •

والزمت المؤتمن العدلي بمحاسبة المحكوم لهم اولا وتسليم الحوز لهم وان بعد هذا كله يقال

(وان تلك اليد الاثيمة جادة في التعطيل مرة اخرى) استنادا على وجوب القيام بدعوة اخرى لتدوم ربع قرن آخر •••

وعليه فهل لا يجب المبادرة بعمل التطهير ولو معنويا بعد التثبت وصحة ما قيل وما يقال •• رحمة بالعدالة من ان تمس في شرف ناموسها الاثيل •• وحبا في اراحة ذوي الحقوق من الاتعاب والمشاق

وختاما نستمنح القاري عفوا في وضع جملة معترضة لا محل لها من الذكر هنا اثر هذا المقال •

وهي ان الشيطان لعنه الله تعالى حقيقة اذ طلع على ماحاكته واختلقته تلك الايادي الاثيمة من تكوين اساليب في توجيه الدعاوي الباطلة من (تدليس ومشاركة فيه) وخيانة ووسوسة هاتفية وتعطيل احكام واتعاب واسباب وخزعبلات قاتلة للحقوق والتي يرتضيها الوسواس الخناس لصاح ابليس في ابنائه قائلا لهم ارحلوا من هنا الى جهة اخرى •• فان هنا من ابناء آدم من يقوم بعمل لا تقدرون عليه !

جزيرة جربة

اسوء تصرف المجالس البلدية واضرارها الفادحة اداء بالغ ستين في المائة واهمالا لازالت الانظار متجهة لوقوع الاصلاحات التي وعد بها العميد الحالي والتي في طالعها الاصلاحات البلدية لان المجالس البلدية قد جارت بكل مكان في تصرفها المطلق الذي جاء به النظام القديم مما لا نظير له في بقية العواصم اداء وتكاليف واهمالا مما هو جدير بالسخرية من حيث التشريع وناهيك بهيئة رئاستها صورية واعضاؤها تستدعي لرفع شغور كرسي الجلوس التي تحاط بالكاهية المفوظ عليه الرضى وعلى هذا النظام السلام ....

ذكرنا هذا اثر رسالة شكوى اتتنا من الجزيرة تشعرنا بان الكاهية المفرض او مهندس البلدية المطلق اعلن في العموم بان الجزيرة من البحر الى البحر هي منطقة بلدية. وقد الزم هذا البلاغ ان كل من اراد بناء في منزله او اصلاحا او في بنته او في بستانه او للعسة او لاسكان عملته او لخزن تبنه وحطبه وحشيشه او لايواء البقر والغنم والجمال والبغال والحمير فانه لا بد ان يكون للحيوانات نصيب من النظم الهندسية كالانسان اضواء بسواء ..

فانه يلزمه الاذن من صاحب الجلالة الكاهية المفوظ قبل الشروع في العمل ويكون طلبه مصحوبا بمثال هندسي من صاحب المقام الرفيع جناب المهندس البلدي. ثم استعداده لدفع الاجور الهندسية بقدر الغدو والرواح وطبق ما في الجزيرة من الاميال وطبق ما تقرره الشهوات وسرعة حب الثروات كل ذلك تحت حماية التحفظ وفقد القانون والانتخاب العام. وقد انكر المطالبون بهذا الالزام الجائر ورفعوا تشكيهم الى الحكومة المحلية هناك لتكون همزة وصل في ابلاغ شكاياتهم الى المراجع العليا بالعاصمة. وفزعهم الشديد من تكليفهم ما لا يطاق ...

هذا واننا بدورنا نسأل المجلس البلدي المحترم في اتخاذه الجزيرة منطقة بلدية هل يلتزم بكنس الطرقات .. في الثلاثين ميلا من مرسى اجيم الى المنار شرقا ... او انه سيقيم فناراته على طول الطرقات الى ضواحي القنطرة الرومانية جنوبا.: حتى يسير السائر في انواره وكنسه ورشه وتنظيفه ام هو لا زال مركزه السوق الكبير وسخا خاليا حتى من بيوت الخلاء والضرورة البشرية

ثم ختاما ننصحه ان يصرف اشتغاله عن احراج العموم واقلاقهم لغاية هي جر النفع للخواص .. لا اكثر ولا اقل

هذا ولمثل هاته الاجراءات السيئة المشتكى منها في كل ناحية اقيم فيها هذا النظام العقيم..

نلفت نظر جناب العميد ان يتعجل باصلاحات قد وعد بها في طالع الاصلاحات التفاوضية وان لا يقف عند تتويج كاهية تونسي بتاج التفويض كزميله الافرنسي لان ذاك لا يزيد الخلل الا اتساعا بل يجلب السخرية لذات معنوية لها راسان وبينهما . . راس رئيس فاقد لكل تفكير . . . بدل ان يكون له وحده ما لا مثاله من الرؤساء لكل مصلحة او هيئة معنوية من النفوذ وله القول الفصل.. ولكواهيه التوازن في الاعتبار.

لان السفينة لا تقاد بقايدين كما هو الشان بل القايد له ارجحية ينفاذ في الاخذ بالاغلبية في الآراء • •

تهنئة الحزب الحر الدستوري التونسي لجلالة سلطان المغرب بعيد الجلوس

بمناسبة عيد جلوس عاهل المغرب الاقصى مولاي محمد بن يوسف المعظم على العرش بعث له حزبنا الحر الدستوري بهذ البرقية مشاركة منه للامة المغربية الكريمة في افراحها بعيد جلوس عاهلها المفدى واعترافا بفضله وبمواقفه المشرفة من قضية شقيقتنا المفداة . وهذا نص البرقية :

الرباط - المغرب

رئيس الديوان السلطاني

ان الحزب الحر الدستوري التونسي ما فتئ يسعى لتحقيق نفس الاهداف التي ترمي اليها عظمتكم من تحرير شعبينا واستعادة استقلالهما - ليسعده ان يرفع الى مقامكم الاسمى تهنئته وتهاني الشعب التونسي بمناسبة عيد جلوسكم على عرش المغرب . اعاده الله عليكم وعلينا بتحقيق آمالنا جميعا في الحرية والاستقلال وفي الختام تقبلوا ايها المولى المعظم فائق احتراماتنا واخلاصنا وتحياتنا .

الكاتب العام للحزب الحر الدستوري التونسي

صالح فرحات

تلقى رئيسنا الجليل البرقية ردا على التهنئة التي رفعها حضرته باسم الحزب الى مقام عاهل المغرب المعظم :

« سيدنا نصره الله يبلغكم سامي شكره لتهانيكم بمناسبة عيد العرش ويرجو لكم كامل التوفيق .

رئيس الديوان الملكي

من اللجنة التنفيذية

بمناسبة المأساة الدامية التي وقعت في النفيضة زهقت فيها ارواح بريئة وارهقت دماء زكية علنت اللجنة التنفيذية للحزب الاحتجاج التالي :

« ان اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري التونسي متأثرة تأثرا عميقا بما وقع للعملة للفلاحين بالنفيضة من الاعتداء المسلح الذي سفك دماءهم العزيزة. وان اللجنة تحتج بشدة على هذا العدوان الفضيع ضد اخوان لنا وقفوا يطالبون بالوسائل المشروعة لتحقيق عيشهم وعيش عائلاتهم وتاسف لمشاهدتنا في كل مرة يقوم فيها العملة التونسيون بالمطالبة بحقهم يكون استعمال القوة المسلحة جوابا لهم في الغالب وان اللجنة التنفيذية تنحني بكل احترام امام ضحايا العسف الاستعماري وتؤكد للعملة التونسيين معاضدتها لهم وتأييدها لمطالبهم .

صالح فرحات

هذا وقد اوفدت اللجنة الزميل الغيور الاستاذ الحبيب شلبي على راس وفد من الاخوان الدستوريين لتمثيلها في موكب الجنازة .

اقرنبالية

شيخها الموقر

ناولنا البريد رسالة ذات مناح كثيرة من الغرايب والعجايب غير ان مرسلها اخل بقتل البحث من محاولة حمله الحاضر على الماضي بسلوك شيخ البلد المشار له وتصرفه عن سلف له الذي كان كمدينة عامرة رحمه الله تعالى... لا شخصية فذة فحسب ، انصافا ورعاية حقوق . بصفة عامة ولا سيما فيما جاء التنزيل ناطقا باولويتهم في الاكرام والاحترام..

واغرب ما اثبته المراسل من الشذوذ في عقلية المشار له واخلاقا الصقت به وفقه الله تعالى. . انه لا يقر بصحة قول طرفة ابن العبد في معلقته الجاهلية وهي..

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على النفس من وقع الحسام المهند

بل يود ان تكون هكذا

وظلم ذو القربي اشد حلاوة
من الشهد في اجباحها بتزيد ..

ولهذا الشذوذ في الاخلاق .. ونظرا لكون الرسالة لم توقع بالاسم الصريح بل برمز لا يدل على شخصية تقصد ازيادة الايضاح خصوصا من حيث التذمرات التي اشتملت عليها الرسالة من رسوم تمزق بعد طبعها وحجج احباس تختفي وبقول تحرث وهي يانعة واشجار تقتلع وهي مكللة بالثمار في غطرسة وشدة فقد ارجأنا نشرها لعدد آتي وذلك قياما بواجب الصحافة الذي يوجب عليها محاربة المرض الاجتماعي وقطع دابر الاعتلال في العموم بالنصح والارشاد لنصل الى بغية الشعب وهو الاستقلال المنشود وحتى لا يقول خصومنا عنا طبيب يداوي الناس وهو عليل ..